

خطاب كريم

أرسل السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية الخطاب التالى ردا على برقية مؤتمر وكلاء المشيخة الى سيادته :

« أشكر لك • وللسادة الموقعين على برقيتكم الكريمة وكلاء مشيخة الطرق الصوفية بالجمهورية العربية المتحدة بالاقليم الجنوبى بمناسبة اجتماعكم العام ، تأييدكم للسياسة التى تنتهجها حكومة الجمهورية لخير العروبة ورفاهية البشرية والله أكبر والعزة للعرب » .

وان القرآن الكريم لدستور خالد للآداب السامية لا يطاوله كتاب ولايدانيه سفر من الأسفار • • ولا خفاء لما بين دفتيه على ذى عقل وذى بصيرة • ولا عذر لأحد بعد اليوم الا أن يكون عذر التجاهل والاستهتار والاستخفاف بآداب الاسلام العالية والسير وراء غرائز البهائم الجافية الغليظة • ان هذا الاستخفاف قد أصبح يسرى من الآباء الى الأبناء ويتنقل من جيل الى جيل ويرسخ فى النفوس ويتركز فى الطباع فيتباعد ما بين القلوب وبين كتاب الله وما فيه من عظات بالغلة وآداب عالية • وما ذاك الا لأن هم الناس المهم وجهدهم الجاهد أصبح لا يعدو ملء البطون وارتداء الخرق والتسابق فى حيازة الدرهم والدينار وتحصيل الحياة العاجلة وأسباب الغنى والجاه دون عناية بالروح وما يجب لها من تطهير وتزكية وتجميل يسمو بها الى الكمالات السماوية وينير جوانبها بالأنوار الربانية فيكون للانسان حياة أسمى وأمل أتم وأعلى فى حياة خلود وسعادة أبدية ، ونعيم لا يزول ولا يحول • • وان كتاب الله الكريم لهر السبيل الوثيق الى ذلك الغرض الأسمى فلننتله تلاوة تدبر وتعقل وتبصر ولنتمسك بما فيه لنصل الى سواء السبيل •